

كيف يستقبل المسلمون شهر رمضان المبارك؟



«أيامٌ قليلةٌ ويهلُّ علينا شهر رمضان المبارك، إنَّه الشهر الذي فضَّله ﷻ وميَّزه بنزول القرآن فيه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَا يَصُمُّهُ...) (البقرة/ 185). وأعظم به من تكريم وتشريف لأيام هذا الشهر المفضل! فكيف نستقبله؟ لا بدَّ من أن نكرم الأيام التي كرمها ﷻ وشرفها، فنسعى فيها إلى مرضاته بالتوبة إليه، إقلاعاً عن الذنوب، وإقبالاً على الطاعة، وتطهيراً للقلوب واستدامة للمودة مع الناس، بإحسان العشرة والصلة بالوالدين وذوي القربى والجيران (وَأَعْيُدُّوا اللَّيْلَةَ وَلَا تُمْسِكُوا بِرِصَمِ الْبُرْجِ وَلَا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَيَذِيقُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْحَرَجَّ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْحَرَجَّ الْجَنِّبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ...) (النساء/ 36). هذه القربات والفضائل ينبغي أن نسارع إليها - نحن المسلمين - لنعلم الناس جميعاً أنَّ الإسلام دين الإنسانية، يأمر بالإحسان والبر بالإنسان على اختلاف الألسنة والألوان والأوطان والزمان والمكان. وإذا كان المسلمون قد تفرقت كلمتهم، وإنفرط عقدهم، حتى صاروا فرقاء متدابرين متنازحين، بل اشتعلت بينهم الحروب المزمنة المدمرة فهذا هو شهر رمضان شهر الصوم عن الخطايا والدنايا، شهر القرآن شهر العبرة والتذكرة، فيه الهدى والهداية، فيه المنح والعطايا. رأيت إلى الحديث الشريف المتفق عليه الذي رواه أبو هريرة (رض) عن الرسول (ص) أنَّه

